مجلة الباحث – المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 589–609	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

المكانة العلميّة للحافظ التّنسي (ت. 899هـ/1493م) من خلال الأقوال والمرويّات الشّفويّة والنّقول

The scholarly status of Al-Hafiz Al-Tansi (d. 899 AH / 1493 AD) through sayings, oral narrations and quotes

أمينة سليمة صاري

جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر (2)، (الجزائر)

sarri.as.mimi50@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/05/20 تاريخ القبول: 2025/01/14 تاريخ النشر: 2025/03/31

الملخص:

تهدف هذه الدّراسة إلى تبيان المكانة العلميّة الّتي وصل إليها أحد علماء مدينة تلمسان خلال القرن الثّامن الهجري (15م)، وهو: أبو عبد الله محمد بن عبد الله التّنسي، وبما أنّ قيمة الرّجال تتجلّى من خلال عدة معطيات؛ فقد تمّ اختيار ثلاث مسائل أساسيّة لتبيان ذلك، أوّلها: "الأقوال"، والمقصود بها: الأوصاف والنّعوت الّتي قالها معاصرو الحافظ التّنسي عنه، سواء كانوا تلامذته أو علماء عصره أو من جاء بعدهم من مصادر ترجمته، بما أنّ قيمة الممدوح من قيمة المادح. ثانيها: "المرويّات الشّفويّة"، والمقصود منها أمران، هما: ما رواه تلامذته عنه من أخبار – وكانت في مجملها تمثّل علاقته مع شيوخه أو مع تلامذته– وما تناقلوه من كتب تدارسوها عنه، ولهذا الأمر أهمّيّة بالغة، كَوْنَ المترجم له ورد ذكره في شجرات إسناد عالية لأمهات كتب الحديث والفقه والتّفسير وغيرها من العلوم، تمتد إلى مؤلّفيها، رواها هو عن شيوخه ورواها عنه تلامذته، وامتدّت روايتها بعدهم لأجيال عديدة، وثالثها: "النّقول"، وتعني ما نقل عنه من نصوص، وكان منها ما ضمّنه في بعض كتبه سواء الّتي وصلتنا أو المفقودة بالإضافة إلى فتاواه في مختلف قضايا عصره.

الكلمات المفتاحية: الحافظ التّنسي؛ المكانة العلميّة؛ المقولات؛ المرويّات؛ النّقول.

Abstract:

This study aims to show the scholarly status reached by one of the scholars of the city of Tlemcen during the eighth century AH (15 AD), namely: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Tansi. Given that the value of men is manifested through several data, three main topics have been chosen to show demonstrate the above. The first is "sayings", which means descriptions and epithets said by contemporaries of Al-Hafiz Al-Tanssi about him, whether they were his students or scholars of his time or those who came after them as sources of his translation, since the value of the praiseworthy is of the value of he who praises.

The second is "oral narrations", which designates two things, namely: what his students told about him- and it was in its entirety representing his relationship with his sheikhs or with his students - and what they transmitted from the books they studied about him, and this matter is of great importance, because the translator has been mentioned high in the chain of transmission (isnad) for the books of hadith, jurisprudence, interpretation and other sciences, extending to their authors, narrated by him according to his sheikhs and narrated by his disciples according to him, and the narration extended after them for many generations. The third is "quotes ", which means the texts that were quoted from him, some of which were included in some of his books, whether we have received or lost, in addition to his fatwas on various issues of his time.

Keywords:

Al-Hafiz Al-Tansi ; scholarly status ; sayings ; narrations ; quotes.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 589–609	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

مقدمة:

يعتبر الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله التّنسي التّلمساني، أحد العلماء الّذين استوطنوا مدينة تلمسان – وإن كان يُجهل زمن استقراره بها– وذاع صيته بين أقرانه، لِما بلغه من مرتبة علميّة كبيرة، فقد كان فقيها، حافظا، عالما بكتب الحديث وبرجاله، أديبا بارعا، شاعرا فذّا، ويعدّ مؤرّخ أواخر العهد الزّياني، خاصّة من خلال كتابه "نظم الدّرّ والعِقيان"، الموسوعة الثريّة بالمواضيع والفنون، فقد كان الحافظ التّنسي مؤلّفا وكاتبا، وإن كان ما وَصَلَنا من مؤلّفاته لا يمثّل إلّا النّزر اليسير ممّا خلّفه، كما كان التّنسي من العلماء الفاعلين مع قضايا عصرهم، من خلال فتواه في قضيّة يهود توات، الّتي ساهمت في حسم الجدل القائم بين العلماء حول البِيَع الّتي أحدثها اليهود لتعبّدهم في المنطقة. هذا ما جعله يحتلّ مكانة علميّة كبيرة بين أقرانه، تتبيّن من خلال ما قاله عنه معاصروه ومترجموه، وما رواه عنه تلامذته من أخبار، وما تناقلوه وتدارسوه عنه من أمّهات الكتب في مختلف العلوم والّتي أَرّختها كتب "البرامج والفهارس"، وما نُقِلَ عنه من نصوص مأخوذة في مجملها من مؤلّفاته.

ومن خلال ما سبق، يمكن طرح التساؤلات التّالية: بماذا وُصِف الحافظ التّنسي من طرف معاصريه ومصادر ترجمته؟ وفيما تتمثّل قيمة الأخبار المنقولة عنه من طرف تلامذته؟ وما هي أبرز الكتب الّتي كان الحافظ التّنسي أحد رجالات شجرات إسنادها؟ وما هي النّصوص الّتي نُقِلت عنه؟ وكيف مثّل كل هذا جانبا من جوانب مكانته العلميّة؟

أوّلا– ترجمة الحافظ التّنسي[1]:

هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الجليل بن عبد الله، التّنسي، التّلمساني، المغربي، المالكي، اشتهر بالحافظ التّنسي[2]، نسبة لمدينة "تنس" من أعمال تلمسان، سكتت المصادر الّتي ترجمت له عن تاريخ مولده[3]، كما لم تشر أيضا إلى نشأته وطلبه للعلم، وما هو معروف أنّه ولد في تنس، ونشأ في مدينة تلمسان، وتلقّى تعليمه على جملة من كبار العلماء والشّيوخ في عصره، منهم: أبو الفضل محمد بن مرزوق الحفيد، وأبو الفضل ابن الإمام التّلمساني، والإمام قاسم بن سعيد العقباني، وأحمد بن زاغو التّلمساني، والإمام محمد بن النّجّار التّلمساني، وإبراهيم التّازي، والإمام محمد بن العبّاس التّلمساني، والحسن بن مخلوف الشّهير بأبركان وغيرهم من الشّيوخ[4].

كان التّنسي أديبا بارعا، فقيها، محدّثا، حتى نال لقب الحافظ، كما اهتمّ بالتّاريخ، فاعتبر مؤرّخ أواخر عهد الدّولة الزّيانية في وقته، وعاصر السّلطان الزّياني المتوكّل. وعلى الرّغم من ذلك؛ فلم تشر المصادر أنّه تولّى مناصب دينية أو سياسيّة، ما عدى أنّه التدريس لعدّة سنوات، واختصّ بالتّفسير والحديث والفقه والعربية وغيرها من العلوم، بحسب ما يشير إليه تلميذه أبو عبد الله محمد بن العباس الصّغير نقلا عن ابن مريم في كتابه البستان: «لازمت مجلس الشّيخ، الفقيه، العالم، الشّهير، سيّدي التّنسي عشرة أعوام، وحضرت قراءته تفسيرا وحديثا وفقها وعربيّة وغيرها»[5]، أخذ عنه مجموعة من التّلامذة، منهم: ابناه أبو عبد الله محمد بن محمد[6]، وأبو الفرج، كما أخذ

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 589–609	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

عنه: أبو العباس أحمد بن داود البلوي الأندلسي، وأبو عبد الله محمد بن العباس الصّغير، وأبو عبد الله بن صعد التّلمساني، وأبو العبّاس أحمد البرنسي الشّهير بزروق، والخطيب حفيد الحفيد ابن مرزوق السّبط، والشّيخ بلقاسم الزّواوي، والشّيخ عبد الله بن الجلال[7].

توفي الحافظ التّنسي في جمادى الأولى سنة 899هـ/ 1493م[8]. وقد خلّف مؤلفات أهمها كتابه "نظم الدّر والعِقيان في بيان شرف بني زيّان"، وتأليفا في ضبط رسم القرآن، سماه: "الطِّراز في شرح ضبط الخَرَّاز[9]"، وهو عبارة عن شرح لنظم أبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشّريشي الشّهير بالخَرَّاز، وكتاب "راح الأرواح فيما قاله أبو حمو وقيل فيه من الأمداح"، وتعليقا على مختصر ابن الحاجب الفرعي، و"جواب مطول عن مسألة يهود توات"، كما وردت بعض فتاويه في "المعيار" للونشريسي، بالإضافة إلى جملة من الأشعار والقصائد الّتي نظمها بنفسه[10]. وقد احتل الحافظ التّنسي مكانة علميّة عالية، سنحاول إبرازها من خلال الأقوال الّتي تركها عنه معاصروه من شيوخ وتلامذة وما قالته عنه مصادر ترجمته، بالإضافة إلى المرويّات العلميّة المتناقلة عنه، والنّصوص الموجودة في المصادر الّتي جاءت بعده.

ثانيا– المكانة العلمية للحافظ التّنسي:

1– من خلال الأقوال:

حُلِّيَ التّنسي بأوصاف وأقوال دلّت على مكانته العلميّة، قالها في حقّه تلامذته ومنهم تلميذه البلوي وابن صعد وابن العباس الصّغير. ومعاصروه وخاصة الإمام السّنوسي والفقيه أبو العبّاس أحمد الونشريسي، بالإضافة إلى المصادر الّتي ترجمت له أو أشارت إليه في كتاباتها وعلى رأسهم: السّخاوي والمؤرّخ أبو العبّاس المقّري والتّنبكتي وابن مريم، أمّا فيما يخص شيوخه، فلم تذكر المصادر أقوالا لهم في حقه، كما أنّها لم تنقل نصوص إجازاتهم له الّتي تبيّن عادة مكانة الطّالب عند شيخه، ويعود هذا لعدم وجود برنامج أو ثبت أو مشيخة للتّنسي باقية لحد الآن. ومن خلال استقراء هذه الأقوال والأوصاف، نجد أنّ غالبيّة من قالها في حقه هم تلامذته ومصادر ترجمته، فيما يبقى العدد الأقل لمعاصريه من العلماء والفقهاء وغيرهم.

كان تلميذه أحمد بن داود البلوي من بين أكثر من أثنوا عليه ومدحوه، وقد وصلت أقواله عن طريقين، الأوّل من خلال ثبته الّذي حلاه فيه التّنسي بإجازته، وذكر هو كمّا من المعلومات المفيدة عن شيخه، والثّاني ما نقلته المصادر الأخرى من أقواله، ومن أبرزها قوله – نقلا عن التّنبكتي وابن مريم– : «**العِلْمُ مع التّنسي، والصّلاح مع السّنوسي، والرّئاسة مع ابن زكري**»[11]، إذ إنّه قرن في هذا القول بين التّنسي ومعاصِرَيْهِ، عالميّ تلمسان، الإمام السّنوسي والشّيخ ابن زكري، فجعل قَصَبَ السّبق في العِلْمِ من نصيب شيخه التّنسي.

وبشكل عام، فقد كان الوصف الطّاغي على التّنسي واللّصيق به عند جلّ تلامذته وغيرهم من معاصريه ومصادر ترجمته، ما له علاقة بعلم الحديث، وخاصة "**الحافظ**"، وهو في عُرْفِ المحدّثين: لقب فوق المحدّث، ودون الحُجّة، يطلق على من يكون عارفا بسُنَنِ الرّسول صلى الله عليه وسلم، بصيرا بطُرُقِها وأسانيدها، متوسّعا في حفظه، حتّى يَعْرِف شيوخه وشيوخ شيوخه، طبقة بعد طبقة، يعرف أكثر ممّا يجهل، ويحفظ ما أجمع على صحّته أهل المعرفة وما اختلفوا فيه[12]. وحدّد الحافظ ابن حجر العسقلاني شروط التّسميّة بالحافظ، فقال: «... **الشّهرة بالطّلب والأخذ من أفواه الرّجال لا من الصّحف، والمعرفة بطبقات الرّواة ومراتبهم، والمعرفة بالتّجريح والتّعديل وتمييز الصّحيح من السّقيم حتّى يكون ما يستحضره من ذلك أكثر ممّا لا يستحضره مع استحضار الكثير من المتون**»[13].

وبناء على هذا التّعريف، يمكن القول إنّ التّنسي استحقّ هذه المرتبة العلميّة، لاعتبارات عِدّة، منها:

أ. اختصّاصه بتدريس علم الحديث في حلقاته، كما أقرّه تلميذه ابن العبّاس الصّغير في قوله، الّذي نقله عنه ابن مريم: « ... **وحضرتُ إقراءه تفسيرا وحديثا وفقها وعربيّة وغيره**»[14].

ب. اهتمّ بتدريس كتب مخصّصة من هذا العِلم الجليل، كان منها: "صحيح البخاري" و"صحيح مسلم" و"التّذكرة في علوم الحديث" لعمر بن عليّ الأنصاري المعروف بابن الملقّن (ت 804ه/ 1401م)[15].

ج. له رواية عالية لبعض الكتب يمتد إسنادها لمؤلّفيها، وخاصة منها الكتب الحديثيّة، مثل: الصّحيحين وسنن أبي داود وموطأ الإمام مالك بن أنس، وقد تناقل العلماء من بعده رواية هذه الكتب وضمّنوها فهارسهم وبرامجهم التّعليميّة وتفاخروا بها، ومنهم تلميذه البلوي، والمؤرخ أبو العبّاس المقّري، والشّيخ محمد بن أحمد ميّارة الفاسي، وأبو سالم العيّاشي وغيرهم من العلماء[16].

وقد ارتبطت ألفاظ أخرى، وُصِف بها التّنسي بلفظ "الحافظ"، تدل على القيمة العلميّة الكبيرة الّتي بلغها الرّجل في زمانه، فقد وصفه تلميذه ابن صعد في مواضع عدة بـــ: "جمال الحُفّاظ" و"خاتمة الحُفّاظ" و"حافظ الزّمان"[17]، بينما وصفه تلميذه البلوي بـــ: "بقيّة الحُفّاظ"[18]، أمّا المؤرّخ أبو العبّاس المقّري فقد نَعَتَه بـــ: "حافظ عصره"[19].

وفي الإجازة المنظومة الّتي أوردها المقّري سمّاه: "راوي السّنن"[20]، وهي: كتب الأحكام الّتي رتّبها أصحابها على الأبواب الفقهيّة، من الطّهارة والصّلاة والزّكاة، وُصولا إلى العِتق، أشهرها، كتب السّنن الأربعة: سنن النّسائي وسنن أبي داود وسنن التّرمذي وسنن ابن ماجة، بالإضافة إلى سنن الشّافعي وسنن البيهقي وسنن الدّارميّ[21]. وكان الحافظ التّنسي ضمن سند رواية سنن أبي داود الّذي أورده صالح بن محمد الفُلّاني (ت 1218ه/ 1803م)[22]، بالإضافة إلى سند رواية الكتب السّتة – والّتي يُقصد بها كتب السّنن الأربعة مع الصّحيحين– الّذي رواه محمد عبد الحيّ بن عبد الكبير الكتّاني رواية عن المؤرّخ أبي العبّاس المقّري[23].

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 589–609	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

كما كان لقب "**شيخ الإسلام**" من بين أهمّ الألقاب والنّعوت الّتي لها علاقة بعلم الحديث وبسائر العلوم الشّرعيّة، إذ يطلق على من كان متّبعا لكتاب الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه صلى الله عليه وسلم، متقدّما في أحكام القرآن ووجوه القراءات وأسباب النّزول، متحكّما في لغة العرب، مستنبطا للأصول والفروع من الكتاب والسّنّة، متواضعا لله تعالى، وعلى من يكون عُدّة العوام ومفزعهم إليه في كلّ شدّة[24]، وإن كان التّنسي لم يشتهر بهذا اللّقب كاشتهاره بالحافظ، فقد اختصه به المؤرّخ أبو العبّاس المقّري في سند روايته لكتاب "الشّفاء" للقاضي عياض[25].

ومن الألقاب العلميّة الّتي نُعِتَ بها: لقب "**الفقيه**"، أطلقه عليه تلميذه ابن العبّاس الصّغير والونشريسي وابن مريم والتّنبكتي[26]، وقد استحقّه، لاختصاصه بتدريس هذا العلم الجليل، إذ كان تلميذه ابن العبّاس من بين الّذين حضروا دروسه فيه ولازمه عشر سنوات[27]، وله سند عال في رواية موطّأ الإمام مالك بن أنس الّذي يعتبر من أبرز أمهات الفقه[28]، كما أنّه كان مفتيا نقل عنه الونشريسي في كتابه "المعيار" الخاصّ بفتاوي أهل إفريقيّة والأندلس والمغرب[29]، بالإضافة إلى جوابه في نازلة يهود توات الّتي وقعت في عهده، ولا يتصدّر للفتوى إلّا من كان متبحّرا في الفقه، عارفا به.

ولم تقتصر أوصاف التّنسي على الألقاب الّتي لها علاقة بالعلوم الشّرعيّة، بل اشتهر بتخصّصه في علوم أخرى، فلقّبه بـــ: "**الأديب**"، كلّ من البلوي والونشريسي وابن مريم والتّنبكتي[30]، وذلك لتمكّنه في هذا الميدان، ولتمتّعه بأسلوب أدبيّ رصين، خال من التّكلّف والتّنميق، ويبرز هذا خاصّة في مؤلّفاته، وقد نوّع تلميذه البلوي في تلقيبه في هذا الباب، فسمّاه: "قدوة الأدباء"[31] و"فخر الأدباء" و"خاتمة الأدباء" و"بقيّة الأدباء"[32]. كما وُصِف التّنسي بـــ: "**الشّاعر**" و"**التّاريخيّ**"[33]، وهما لقبان ارتبطا بإنتاجه العلمي.

ومن ناحية الألقاب الّتي لها علاقة بالعِلْم، أطلق عليه لقب "**العالِم**"، و"**العَلَّامة**"[34]، فالعالِم هو من يكون ذا دراية ومعرفة بالعلم الّذي اختصّ به، وأن يعمل بما عَلِمَ ويُزاوِلَه، ويكون له طول الملابسة، كما أنّه وجب عليه نيل السّيادة والرّيادة في علمه، حتّى يصير متفقّها وفقيها فيه، بالإضافة إلى الإتقان وخشية الله والخوف منه. أمّا العلّامة، فهو العالِمُ الّذي حاز قصب السّبق في عِلمه، أي أنّه عالِم موسوعيّ[35]، وقد أضافت المصادر نعوتا أخرى وأقوالا في هذا الباب، فقد قال عنه تلميذه البلوي: « **العِلْمُ مع التّنسي**»[36]، ووصفه أيضا فقال: "بقيّة العلماء"[37]، ووصفه معاصره الإمام السّنوسي بـــ: "عَلَمِ الأعلام"[38]، وقال عنه معاصره السّخّاوي: « **مشار إليه بالعِلْمِ**»[39]، وقال ابن مريم: « ... **كان من أكابر علماء تلمسان الجِلّة ... اشتهر بالعِلْمِ في زمانه**»[40]، وقال التّنبكتي: « ... **من أكابر علمائها الجِلّة ... اشتهر علمه**»[41].

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 589–609	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

وإلى جانب ما سبق ذكره، وُصِف الحافظ التّنسي، بما يدلّ على التّدريس، فقيل عنه: "**المُدَرِّس**" و"**الشّيخ**"[42]. ومن الأقوال الدّالة على ذلك، قول ابن العبّاس الصّغير: « **لازمتُ مجلس الشّيخ ... وحضرت إقراءه تفسيرا وحديثا وفقها وعربيّة وغيرها**»[43]، ونعته البلوي وابن صعد بشيخنا، ووصفه البلوي بـــ: "بقيّة الشّيوخ"[44]، وقال ابن صعد عنه وعن السّنوسي: «شيخاي **الشّامخان**»[45]، وقال المقّري عنه: « **شيخ شيوخ شيوخنا**»[46]. هذا وقد استخدمت المصادر لفظ "سيدي" و"سيدنا"[47]، وهما يدلّان من جهة على الاحترام والتّقدير لصاحبهما، كما يطلقان على الأستاذ المدرّس.

أمّا تسميته بـــ: "**الإمام**"، فقد ارتبطت في الأغلب مع "الشّيخ" أو "شيخنا"، فقيل: "الشّيخ، الإمام"، أو "شيخنا، الإمام"، أو "شيخنا وبركتنا، الإمام"، كما ارتبطت بتلقيبه بالحافظ، فقيل: "الإمام، الحافظ"، وهي لا تعني بالضّرورة الإمامة للصّلاة، إذ لم يصل أي نصّ يثبت أنّ التّنسي تولّى إمامة أحد المساجد بتلمسان. فالمعنى اللّغوي للإمام، أوسع من ذلك، فهو الرّجل المتقدّم في القوم، الّذي يُقتَدَى به[48].

وبالإضافة إلى ما سبق، أُطْلِقَ على التّنسي ألفاظ تدلّ على منزلته وقَدْرِهِ والتّبرّك به، هي: "**الجليل**" و"**المطّلع**"، وصفه بهما كلّ من التّنبكتي وابن مريم. "**الشّهير**"، قاله عنه تلميذه ابن العبّاس الصّغير. "**القدوة**"، وصفه به معاصره السّنوسي. "**المحقّق**"، نعته به السّنوسي وابن مريم. "**الكبير**"، اختصّ بوصفه بها كلّ من تلميذه البلوي والشّيخ ميارة. "**صاحبنا**"، وصفه بها معاصره الونشريسي. "**راية الإحسان**"، نعته بها تلميذه ابن صعد. "**مولانا**"، و"**بركتنا**"، و"**أبقى الله بركته**" اختصّ بها البلوي. كما وُصِفَ بألفاظ لها علاقة بإنتاجه العلمي والفكري، فقال عنه تلميذه البلوي: "**المصنّف**"[49]، وفي السّياق نفسه، قال عنه الشّيخ ميارة: «**صاحب التّآليف الشّهيرة**»[50]، كما وصفه البلوي بـــ: "**المفيد**"[51]، وقال عنه أيضا: «**أبقى الله بركته وإفادته**»[52].

2- من خلال المرويّات الشّفويّة:

تنقسم المادة المنقولة عن التّنسي في هذا الباب إلى قسمين، الأوّل هو: المرويّات الّتي تناقلها أصحابها تحديثا عنه، وتتمثّل في أخبار عن شيوخه، وخاصة أشياخه إبراهيم التّازي والحسن أبركان وقاسم العقباني وابن مرزوق الحفيد وأبي الفضل ابن الإمام، نقلها عنه في الأغلب الأعم تلميذاه البلوي وابن صعد، بالإضافة إلى مرويات تبيّن العلاقة الّتي كانت تربطه مع تلميذيه المذكورين. والقسم الثّاني: إسناد الكتب الّتي دَرَسَها على شيوخه، ودَرَّسَها لتلامذته.

أ- الأخبار المحدّثه عنه:

ذكر البلوي الوظيفة الّتي اختصّ بها الشّيخ إبراهيم التّازي مع قصائده المقروءة مع وظيفته[53]، وقال أنّ شيخه التّنسي رواها له عن ناظمها، ونال إجازة منه، ومن خلال نصّه تتّضح صورة من صور العلاقة الّتي جمعت العلماء الثّلاث: التّازي بالتّنسي، والتّنسي بالبلوي[54].

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 589–609	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

وأفاد البلوي أيضا في عدّة مواضع من ثَبته بمعلومات جليلة عن شيخه التّنسي، ساهمت في الكشف عن جوانب حياته ومسيرته العلميّة، خصّت ما كان حضره وسمعه عليه من علوم وكتب، وبيّنت العلاقة الّتي جمعتهما[55]. ومن بين هذه النّقول، ما ذكره عن حلقة التّفسير الخاصّة بشيخه، ونصه:

«**سمعت على شيخنا، وبركتنا، وسيّدنا، ومولانا، الكاتب لما فوقه [أي الإجازة] جملة وافرة من تفسير كتاب الله العزيز من سورة الأعراف – فاتني منها أقلّها– بما يجب لذلك من التّحقيق والتّحرير، مما ذكره المفسّرون، وما لم يذكره صاحب تفسير، بل من نتائج فكره المُصِيب، ومتلقّياته عن مشايخه الأعلام، الّذين وَرِثَ مقاماتهم بالفرض والتّعصيب**»[56].

أمّا تلميذه ابن صعد، فقد أعطى إشارة عن مجلس الشّيخ الحسن أبركان وكيف كان يتعامل مع تلامذته، ومنهم التّنسي، وكيف نال التّنسي بركة شيخه وخَلَفَه في التّدريس بالمدرسة اليعقوبيّة، ونقل معلومات عن تحصيل الشّيخ إبراهيم التّازي حدّثه بها كلّ من الحافظ التّنسي ومعاصره محمد بن يوسف السّنوسي، وقد وصفهما بالشّيخين الشّامخين، وذكر نقلا عن التّنسي أيضا بعضا ممّا تحلّى به التّازي من صفات الكرم والإيثار، وما تخصّص به هذا الشّيخ من علوم وبعض أخباره وفوائده. كما نقل التّنبكتي وابن مريم مقولتين للحافظ التّنسي في حقّ شيخيه قاسم العقباني وأبي الفضل ابن الإمام، وجاء عند المؤرخ المقّري وابن مريم مديح للتّنسي في شيخه ابن مرزوق الحفيد[57].

ب– إسناد الكتب:

من بين المرويّات الّتي تناقلها العلماء عن الحافظ التّنسي، سند رواية بعض الكتب، وهي:

- **سند رواية "صحيح البخاري"**: يحتلّ هذا السّند أهميّة كبيرة، كون رواته معروفون ومعلومون وصولا إلى محمد بن إسماعيل البخاري، مؤلف الصّحيح، ولاحتوائه على أسماء علماء مشهورين، والتّنسي يرويه عن طريقين، الأوّل عن شيخه ابن النّجار، الّذي يرويه عن ابن القمّاح، عن شمس الدّين الحريري، عن ابن جابر الوادي آشي، عمّن سبقه في السّند وصولا إلى البخاري. والطّريق الثّاني، يرويه التّنسي عن شيخه ابن مرزوق الحفيد، الّذي يرويه بدوره عن طريقين، الأوّل: عن الفارقي، عن ابن عساكر، والثّاني: عن الشّريف الحُجُبيّ عن السّرخسي. ويروي صحيح البخاري عن التّنسي بالطّريق الأول: تلميذه البلوي، وبالطّريق الثّاني، ابنه أبو عبد الله محمد بن محمد التّنسي، الّذي يرويه عنه سعيد المقّري، ومن بعده أبو العبّاس المقّري، ويروي عن المؤرخ المقّري كلّ من الشّيخ ميّارة والرّحالة أبو سالم العيّاشي، ويرويه عن التّنسي الابن، تلميذه ابن الوقّاد، وعنه التّمنارْتي[58].
- **سند رواية "الموطّأ" للإمام مالك بن أنس:** يعدّ من بين أطول الأسانيد الّتي تناقلها العلماء عن التّنسي، فهو يمتد من المؤلّف، وصولا إلى الوقت الحاضر، رواه الحافظ التّنسي عن شيخه ابن مرزوق الحفيد، الّذي يرويه

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 589–609	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

بدوره بثلاث طرق، الأوّل عن والده عن جده ابن مرزوق الجدّ، والثّاني: عن ابن مرزوق الجد مباشرة، والثّالث: عن ابن جابر الوادي آشي، ويرويه ابن مرزوق الجد أيضا عن طريقين، الأول: عن محمد بن راشد القفصي، والثّاني: عن ابن جابر الوادي آشي. ويروي الموطأ عن الحافظ التّنسي، ابنه أبو عبد الله محمد، ويرويه عنه سعيد المقّري، ويُروى هذا السّند عن سعيد المقّري عن طريقين، الأول يرويه عنه المؤرخ أبو العبّاس المقّري، الّذي يرويه عنه سعيد قدورة الجزائري، ويرويه عنه محمد بن سليمان الرّوداني. والثّاني: يرويه سعيد قدورة مباشرة عن سعيد المقّري، ويروي عن قدّورة، الشّريف محمد الوولاتي، يروي عنه محمد الفلّاني، وعنه صالح الفلّاني، ويمتد النّسب من صالح الفلاني وصولا لابن الأمين الحرّار الجزائري. ولأهمّية هذا السّند أنّه بقي يروى عبر القرون، فالمؤرّخ أبو العباس المقّري يرويه عنه أيضا الشّيخ عبد القادر الفاسي، وعنه يمتد السّند ليصل إلى الشّيخ ذياب بن سعد آل حمدان الغامدي، ومن بين الشّخصيّات المذكورة من الفاسي إلى الغامدي، يوجد: محمد التّاودي بن سودة الفاسي[59].

- **سند رواية فهرس أبي حيّان الغرناطي:** يرويه الحافظ التّنسي عن شيخه ابن مرزوق الحفيد، الّذي يرويه عن جدّه ابن مرزوق الخطيب عن المؤلف، ويرويه أيضا: عن والده، عن جدّه الخطيب، عن المؤلف. ويرويه عن الحافظ التّنسي ابنه أبو عبد الله محمد، وعنه سعيد المقّري، وعنه المؤرخ أبو العبّاس المقّري، وعن طريقه تمتد سلسلة هذا السّند لتصل إلى محمد عبد الحيّ بن عبد الكبير الكتّاني، عن طريق والده[60].
- **سند رواية كتاب "الشّفا" للقاضي عياض:** يرويه أبو العبّاس المقّري عن التّنسي الابن أبو عبد الله محمد، عن والده الحافظ التّنسي، عن ابن مرزوق الحفيد، عن جدّه ابن مرزوق الخطيب، وهذه الرّواية هي للتّبرك وليست للتّحديث، كونها لا تتّصل بمؤلّف الكتاب: القاضي عياض حقيقة، بل إنّ ابن مرزوق الجد رآه في منامه فحدّثه عن كتابه، وجاء في النّص: «**رأيت عياضا في المنام، فناولني كتابه الشّفاء**»[61].
- **سند رواية كتاب "مشارق الأنوار" للقاضي عياض:** يرويه الحافظ التّنسي عن شيخه ابن مرزوق الحفيد، عن والده، عن ابن مرزوق الجدّ، وصولا إلى القاضي عياض، ويرويه عن الحافظ التّنسي، ابنه أبو عبد الله محمد بن محمد، وعنه سعيد المقّري، وعنه أبو العباس المقّري، وتمتد الرّواية بعد المقّري لتصل إلى صالح الفُلّاني، ومن بعده تصل إلى ابن الأمين الحرّار الجزائري[62].
- **سند رواية معجم أصحاب الصّدفي لابن الأبّار:** يرويه الحافظ التّنسي عن شيخه ابن مرزوق الحفيد، الّذي يرويه عن محمد بن جابر الوادي آشي، الّذي يرويه عن ابن حيّان الأوسي، عن المؤلف. ويرويه عن الحافظ التّنسي، ابنه أبو عبد الله محمد، وعنه سعيد المقّري، عنه ابن أخيه المؤرخ أبو العبّاس المقّري، ويرويه محمد عبد الحيّ بن عبد الكبير الكتّاني بأسانيده إلى أبي العبّاس المقّري[63].

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 589–609	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

- **سند رواية سنن أبي داود:** يرويه الحافظ التّنسي عن شيخه ابن مرزوق الحفيد، عن ابن مرزوق الجدّ، عن أحمد الطّبري، عن يعقوب الطّبري، وصولا إلى المؤلّف. ويرويه عن الحافظ التّنسي، ابنُه أبو عبد الله محمد، وعنه يرويه سعيد المقّري، وعنه سعيد قدّورة الجزائري، وعنه الشّريف الوولاتي، الّذي يروي عنه سليمان الدّرعي التّنبكتي، وعنه صالح الفُلّاني، وعن الفلّاني يروي عمر المكّي، عنه محمد صالح البخاري، وعنه ابن الأمين الحرّار الجزائري[64].
- **سند رواية الكتب السّتّة:** يرويها الحافظ التّنسي عن شيخه ابن مرزوق الحفيد، عن أبي حيّان، عن أبي جعفر بن الزّبير، عن أبي الحسن الغافقي، عن القاضي عياض بأسانيده المذكورة في كتابه الشّفاء، ويرويها عن التّنسي، ابنه أبو عبد الله محمد، وعنه سعيد المقّري، وعنه أبو العبّاس المقّري[65].
- **سند رواية تفسير ابن جزي:** وهو أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن جزي الكلبي الغرناطي، روى التّنسي تفسيره عن شيخه ابن مرزوق الحفيد، عن عبد الله بن جزي ابن المؤلّف، عن المؤلّف. وروى عن التّنسي، ابنه أبو عبد الله محمد، وعنه سعيد المقّري، وعنه سعيد قدّورة، وعنه أبو عبد الله الرّوداني، وروى هذا التّفسير أيضا محمد السّنوسي الخطّابي بالسّند إلى الرّوداني[66].
- **سند رواية قصائد الشّيخ التّازي:** روى البلوي قصائد الشّيخ إبراهيم التّازي — وعددها خمسة عشر– الّتي كانت تقرأ عقب وظيفته، عن شيخه الحافظ التّنسي[67].
- **سند رواية حزب الإمام الشّاذلي:** يرويه التّنسي عن شيخه ابن مرزوق الحفيد، وهو يرويه عن ابن علوان التّونسي، وصولا إلى الإمام الشّاذلي، ورواه عن التّنسي ابنه أبو عبد الله محمد، وعنه سعيد المقّري، وعنه أبو العبّاس المقّري، وتمتد سلسلة الرّواية لتشمل عيسى الثّعالبي الّذي روى عنه كلّ من ابن سالم البصري وأحمد النّخلي المكّي، وعن طريق ابن سالم البصري يرويه ابن الأمين الحرّار الجزائري[68].
- **سند رواية الرّوداني ما بين السّماع والقراءة والإجازة الخاصّة والعامّة وهي أكثر:** روايته عن سعيد قدّورة، عن سعيد المقّري، عن التّنسي الابن، عن الحافظ التّنسي[69].
- **سند رواية كتاب "المجالس العراقيّة" لأبي الفضل عبد الرّحيم بن العراقي:** يرويه ابن صعد عن شيخه الحافظ التّنسي، عن شيخه إبراهيم التّازي، عن شيخه أبي الفتح محمد بن أبي بكر القرشي الشّافعي، عن المؤلّف[70].

وقد امتُدِحَت بعض هذه الأسانيد، فذكر صالح الفُلاني عن سند رواية الموطأ برواية يحيى بن يحيى اللّيثي، يمدحه كونه يتّصف بالعلوّ والتصال بالسّماع، وبيّن ما يميّز الرّجال الواردين فيه، أنّهم مالكيون وفقهاء ومشاهير ومصنّفون ومغاربة، وأنّه يحتوي في آخره على رجال قرطبيين، كلّ واحد منهم يعدّ آخر من روى عن شيخه[71].

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 589–609	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

وذكر الفُلّاني أيضا كلاما مشابها عن سند رواية كتاب "مشارق الأنوار"، من أنّ رجاله مغاربة، مالكيون، فقهاء، مشاهير، ومما قال: « ... **وفي آخره لطيفة، وهي: أنّ من رجاله ابن مرزوق الخطيب إلى المؤلّف كلّهم سبتيّون، خطباؤها، والخطيب ابن مرزوق أقام بسبتة خطيبا ثلاثة أعوام**»[72].

3- من خلال الأخبار والنّصوص المنقولة عنه:

تكتسي الأخبار والنّصوص المنقولة عن الحافظ التّنسي أهمّية كبيرة في تبيان المكانة العلميّة الّتي احتلّها، كونه أصبح أحد المصادر الّتي اعتمد عليها من جاء بعده من مؤلّفين، وقد نقل عنه كلّ من تلميذه ابن صعد، والمؤرّخ أبو العبّاس المقّري، بالإضافة إلى ابن مريم والتّنبكتي، وغَلَبَ على الأخبار والنّصوص المنقولة عنه الطّابع التّاريخي والأدبي، كيف لا، وهو الأديب، التّاريخي، خاتمة وبقية الأدباء وقدوتهم وفخرهم في عصره.

من أهمّها: نصّان لاحتفال السّلطان الزّياني أبي حمّو موسى الثّاني بليلة المولد النّبوي، وقد نقلهما المقّري من كتابين للتّنسي، كتاب "راح الأرواح"، وكتاب "نظم الدّر والعِقيان"، وأعطى بعد نهاية النّقل ملاحظة مفادها أنّ ما في الكتاب الثّاني أتمّ مساقا ممّا في الكتاب الأوّل[73].

ونقل المقّري والتّنبكتي عنه خبر تعيين الفقيه أبي عبد الله، محمد بن إبراهيم، الشّران، الأندلسي الغرناطي (ت كان حيا 837ه/ 1433م)، في رئاسة الكِتابة بغرناطة، بعد عزل الفقيه أبي الفضل ابن جماعة الّذي تمّت توليته قضاء الجماعة بها، بيّن هذا الخبر موقف ابن جماعة من عزله عن رئاسة الكتابة، وكيف كان موقفه من تولية الشّران، وجوابه يوما لبعض رؤساء الدّولة لـــمّا قالوا إنّ السّر الّذي عهدوه بالحضرة غاب بغيابه. ويتضمّن هذا الخبر جانبا أدبيا، وبلاغة[74]، وفيه أنّ التّنسي قال: «والشّرّان المذكور ممّن له باع مديد في الشّعر وتصرّف حسن»[75]. وهذا يبيّن معرفته بأعلام عصره، وأنّه عارف بالشّعر والأدب.

وجاء عند المقّري نقلا عن التّنسي أنّ لسان الدّين بن الخطيب كان يرسل الكثير من الأمداح للسّلطان الزّياني أبي حمو موسى الثّاني، ومن أحسنها قصيدته السّينيّة، الّتي كان الغرض من نظمها وتقديمها للسّلطان الزّياني إحساسه بتغيّر سلطان بلده غرناطة عليه، لتمهّد له النّزول بتلمسان والاستقرار بها، والقصيدة من مائة وثلاثة عشر بيتا، نقلها كلّها المقّري عن التّنسي، مطلعها[76]:

أَطلَعْنَ فِي سُدَفِ الفُرُوع شُمُوسَا ضَحِكَ الظَّلَامُ لَهَا وَكَانَ عَبُوسَا

وبعد نهايتها، قال المقّري: « **ثمّ قال الحافظ التّنسي رحمه الله بعد سرد هذه القصيدة ما معناه: إنّ لسان الدّين ابن الخطيب حَذا في هذه القصيدة السّينيّة حَذْوَ أبي تـــمّام في قصيدته الّتي أوّلها:**

أَقَشيبَ رَبْعِهِمُ أَرَاكَ دَرِيسَا تَقْرِي ضُيُوفَكَ لَوْعَةً وَرَسِيسَا

واختلس كثيرا من ألفاظها ومعانيها»[77].

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 589–609	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

ويبدو أنّ المقّري اختلف في الرّأي حول سينيّة ابن الخطيب مع الحافظ التّنسي، إذ قال في موضع آخر بعد أن أورد أبيات من سينية ابن عبدون: « قلتُ: ما أظنّ لسان الدّين نَسَجَ قصيدته من هذا البحر والرّويّ إلّا على منوال هذه، وإن كان الحافظ التّنسي قال: إنّه نسجها على قصيدة أبي تـــمّام، حسبما ذكرنا ذلك في محلّه، فليراجَع»[78].

وذكر أيضا قصّة وقعت للإمام أبي عبد الله محمد بن عليّ بن عمر التّميمي المازري (ت 536ه/ 1141م) مع بعض طلبة الأندلس ورد على المهديّة، تتضمّن أبياتا شعريّة قالها الطّالب في شيخه، وقد نقل المقّري هذه القصّة بمعناها، وهو يظن أنّه رآها في "نظم الدّر والعِقيان". ومـــمّا ذكره المقّري أنّ الحافظ التّنسي نسب لابن الخطيب قصيدة من ثلاثمائة ونيف وستّين بيتا، وأنّ غيره نسبها لبعض المشارقة، ثم أورد اثنى عشر بيتا منها[79]، وأعطى رأيه في ذلك فقال: « قلتُ: وعندي أنّها بعيدة من نَفَسِ ابن الخطيب»[80].

وذكر ابن صعد أبياتا لمحمود بن الحسن الورّاق البغدادي (ت في حدود 230ه/ 845م)، أخبره بها شيخه التّنسي رواية عن شيخه التّازي الّذي أنشدها له الشّيخ أبو الفتح القرشي، مطلعها[81]:

إِذَا كَانَ شُكْرِي نِعْمَةَ اللَّهِ نِعْمَةً عَلَيَّ لَهُ فِي مِثْلِهَا يَجِبُ الشُّكْرُ

وأفاد ابن صعد من شيخه الحافظ التّنسي أبياتا رواها الخطيب البغدادي من شعر أبي داود سليمان ابن معبد المروزي السّنجي النّحوي (ت 257ه/ 871م)، مطلعها[82]:

يَا آمِرَ النَّاسِ بِالمَعْرُوفِ مُجْتَهِدًا وإِنْ رَأَى عَامِلًا بِالْمُنْكَرِ انتَهَرَهْ

وذكر ابن صعد أيضا نقلا عن شيخه التّنسي، أبياتا لأبي العبّاس أحمد بن محمد بن العريف الصنهاجي الأندلسي (ت 526ه/ 1141م) أنشدها له شيخه إبراهيم التّازي، مطلعها[83]:

تُعَاتِبُنِي فِي الجُودِ وَالجُودُ شِيمَتِي وَمَا لِي بِتَبْدِيلِ الطِّبَاعِ زَعِيمُ

وممّا رواه عنه أيضا، قصيدة للتّازي في حبّ أهل البيت والاستجارة بهم، مطلعها[84]:

أَنَا عَبد عبد محبكم يَا آلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى

وروى ابن صعد عن شيخه التّنسي، حديثين نبويّين، حدّثه بهما التّنسي عن شيخه إبراهيم التّازي عن شيوخه من طريق الحافظ أبي الظّاهر أحمد بن أحمد السّلفي (ت 544ه/ 1149م). وأناشيد لأبي العتاهية مرويّة بالسّند المتّصل لناظمها، وحكايات رواها التّازي للتّنسي عن شيخه أبي الفتح القرشي، عن شيوخه، عن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (ت 465ه/ 1072م) في كتابه "شرح الأسماء"، بالإضافة إلى خبر يتضمّن أبياتا شعريّة حدّثه بها التّنسي عن شيخه التّازي فيما حُدِّثَ به إجازة عن شيوخه، عن القاضي عياض، عن شيوخه، عن الأصمعي[85]، ويعني هذا أنّ رواية التّنسي عن الأصمعي عن طريق شيخه التّازي، والقاضي عياض.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 589–609	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

4- خاتمة:

تناولت هذه الدّراسة الحديث عن المكانة العلميّة للحافظ التّنسي، الّذي كان أحد علماء مدينة تلمسان، من خلال ما قاله عنه معاصروه، وما نقل عنه من مرويّات شفويّة تمثّلت بشكل خاص في أسانيد الكتب العلميّة، وما ورد في المصادر من نصوص نقلت عنه.

ومن خلال ما سبق، نخرج بمجموعة من الاستنتاجات، تبرز مكانة التّنسي العلميّة، تتمثّل فيما يلي:

✓ نيله لأرقى الألقاب العلميّة، فسمّي بالحافظ وشيخ الإسلام، والعالم والعلّامة والفقيه والأديب والشّاعر والتّاريخي، وكان مدرّسا، شيخا، إماما، كما وُصِف بألفاظ أخرى تدلّ على قدره بين معاصريه وبين من جاء بعدهم من العلماء والمؤرّخين. وكان مادحوه من كبار العلماء والشّخصيّات المرموقة، فقيمة الممدوح من قيمة المادح.

✓ اهتمّت المصادر بالنّقل عن الحافظ التّنسي، سواء معاصروه، وخاصّة تلميذاه "البلوي" و"ابن صعد"، أو من جاء بعده من مؤرّخين، وأهمهم أبو العبّاس أحمد المقّري، بالإضافة إلى بعض أصحاب كتب الفهارس والأثبات.

✓ تنوّعت الأسانيد العلميّة الّتي كان التّنسي ضمن شجرة إسنادها، وقد أعطت جانبا من جوانب قيمته العلميّة، فمن ناحية الكتب المروية، هي من أمهات المؤلفات الحديثيّة بشكل خاصّ، فمنها: صحيح البخاري، وسنن أبي داود، بل والكتب السّتّة كلّها، وفيها مؤلفات القاضي عياض، كتابه "الشّفا بتعريف حقوق المصطفى"، وإن كانت روايته للتّبرك لا غير، وكتابه "مشارق الأنوار"، وفيها رواية كتب من مؤلفات الأثبات والمشيخات، مثل: "فهرس أبي حيّان"، و"معجم أصحاب الصّدفي"، لابن الأبّار، بالإضافة إلى ما له علاقة بالتّصوّف، وهو "حزب الإمام الشّاذلي".

✓ تكمن أهميّة الأسانيد العلميّة أيضا في قيمة الرّجال الذّين ألّفوا سَلَاسِلَها، فنجد فيهم من شيوخ التّنسي، شيخه ابن مرزوق الحفيد – وروايته الغالبة على جل الأسانيد– وشيخه ابن النّجّار، بالإضافة إلى رجال سبقوا الحافظ التّنسي وروى هو عمّن رووا عنهم، مثل: ابن مرزوق الجد، وابن جابر الوادي آشي، والفارقي، وابن عساكر. بالإضافة إلى الرّجال الذين شكّلوا الإسناد بعد التّنسي وكانوا من رواته، وأهمهم: ابنه أبو عبد الله محمد، الّذي يرجع الفضل لهذه الأسانيد في معرفته واستقاء بعض المعلومات عنه، بالإضافة إلى تلميذه البلوي.

✓ تمتد هذه الأسانيد لخمسة قرون بعد وفاة التّنسي، رواها أعلام بارزون، فمن المغرب الأوسط (الجزائر): سعيد المقّري، والمؤرّخ أبو العبّاس المقّري، وسعيد قدّورة، وعيسى الثّعالبي، وابن الأمين الحرار الجزائري. ومن المغرب الأقصى: الشّيخ محمد ميارة الفاسي، وأبو سالم العياشي، ومحمد بن سليمان الرّوداني الفاسي، وصالح

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 589–609	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

الفُلّاني، ومحمد بن علي السّنوسي الخطابي، ومحمد التّاودي بن سودة الفاسي، ومحمد عبد الحي الكتّاني، ومن المشارقة: ابن سالم البصري، وأحمد النّخلي المكي.

✓ تنوّعت المادة العلميّة المنقولة في النّصوص عن الحافظ التّنسي، بين ما نُقِل من معطيات عن عصره وخاصّة أيّام الدّولة الزّيانيّة من بعض مؤلّفاته، وعلى رأسها كتاب "راح الأرواح" وكتاب "نظم الدّر والعِقيان"، أو بعض الأخبار عن علماء عصره، كما كان منها النّصوص الشّعريّة، أمّا عن الناقلين، فهم إمّا من مؤلّفات تلامذته أو المصادر الّتي جاءت بعده.

وفيما يخصّ التّوصيات، فيمكن إجمالها فيما يلي:

- حثّ الباحثين والطّلبة على البحث في مجال علماء المغرب الأوسط، واستخراج الفوائد من سيرهم ودراسة مؤلفاتهم في التاريخ وغيره من العلوم.
- إقامة أيّام دراسية وملتقيات حول شخصيّة الحافظ التّنسي وعلماء مدينتيّ تنس وتلمسان خصوصا.
- الاهتمام أكثر بالعلم الّذي خلّفه الحافظ التّنسي في مختلف العلوم والبحث عن مؤلّفاته المفقودة.
- تشجيع الباحثين على تحقيق المخطوطات الخاصّة بعلماء المغرب الأوسط.

5- الهوامش:

---

[1] – عن التّنسي. انظر: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي: **الضّوء اللّامع لأهل القرن التّاسع**، ج8، د ط، دار الجيل، بيروت– لبنان، د ت، ص 120؛ أحمد بن يحي الونشريسي: **كتاب وفيات الونشريسي**، تح محمد بن يوسف القاضي، د ط، شركة نوابغ الفكر، د م ن، د ت، ص ص 111– 112؛ أبو عبد الله محمد بن محمد بن مريم المديوني التّلمساني: **البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان**، تح محمد بن أبي شنب، المطبعة الثّعالبية لصاحبيها أحمد بن مراد التركي وأخيه، الجزائر، 1326ه/ 1908م، ص ص 248– 249؛ أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الشّهير بابن القاضي: **ذيل وفيات الأعيان المسمى درة الحجال في أسماء الرّجال**، تح محمد الأحمدي أبو النور، مج2، المكتبة العتيقة، مكتبة دار التراث، تونس– تونس، القاهرة– مصر، 1391ه/ 1971م، ص 143؛ أحمد بابا التّنبكتي: **نيل الابتهاج بتطريز الدّيباج**، إشراف وقديم عبد الحميد عبد الله الهدامة، تح طلاب من كلية الدعوة الإسلامية، ط1، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 1398ه/ 1989م، ص ص 572– 573؛ محمد بن محمد مخلوف: **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة– مصر، 1349ه، ص 267.

[2] – عن التّنسي. انظر: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي: **الضّوء اللّامع لأهل القرن التّاسع**، ج8، د ط، دار الجيل، بيروت– لبنان، د ت، ص 120؛ أحمد بن يحي الونشريسي: **كتاب وفيات الونشريسي**، تحقيق محمد بن يوسف القاضي، د ط، شركة نوابغ الفكر، د م ن، د ت، ص ص 111– 112؛ أبو عبد الله محمد بن محمد بن مريم المديوني التّلمساني: **البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان**، تحقيق محمد بن أبي شنب، المطبعة الثّعالبية لصاحبيها أحمد بن مراد التركي وأخيه، الجزائر، 1326ه/ 1908م، ص ص 248– 249؛ أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الشّهير بابن القاضي: **ذيل وفيات الأعيان المسمى درة**

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 589–609	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

الحجال في أسماء الرّجال، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، مج2، المكتبة العتيقة، مكتبة دار التراث، تونس– تونس، القاهرة– مصر، 1391ه/ 1971م، ص 143؛ أحمد بابا التّنبكتي: **نيل الابتهاج بتطريز الدّيباج**، إشراف وقديم عبد الحميد عبد الله الهدامة، تحقيق طلاب من كلية الدعوة الإسلامية، ط1، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 1398ه/ 1989م، ص ص 572– 573.

[3] – انظر عن ذلك: أبو عبد الله محمد بن عبد الجليل التّنسي: **تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان**، تحقيق محمود آغا بوعياد، د ط، موفم للنشر، وزارة الثقافة بمناسبة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، الجزائر، 2011، ص12 (مقدمة المحقق)؛ التّنسي: **نظم الدر والعقيان القسم الرابع في محاسن الكلام**، تحقيق نوري سودان، د ط، دار فْرانس شتاينر بقسبادن، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، لبنان، 1401ه/ 1980م، ص.ص10–11(مقدمة المحقق).

[4] – انظر: **تاريخ بني زيان**، ص ص 14– 17 (مقدمة المحقق)؛ التنسي: **القسم الرابع**، ص ص 11– 13؛ **البستان**، ص 248؛ **نيل الابتهاج**، ص 573؛ محمد بن محمد مخلوف: **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة– مصر، 1349ه، ص 267.

[5] – **البستان**، ص 249.

[6] – انظر عنه: أبو العبّاس أحمد بن محمد المقري التلمساني: **أزهار الرياض في أخبار عياض**، تحقيق سعيد أحمد أعراب، محمد بن تاويت، ج4، د ط، اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي، المملكة المغربية، الإمارات العربية المتحدة، د ت، ص 341؛ المقري: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تحقيق إحسان عباس، مج2، د ط، دار صادر، بيروت– لبنان، 1408ه/ 1988م، ص.ص 432، 574.

[7] – **تاريخ بني زيان**، ص.ص17– 18 (مقدمة المحقق)؛ **البستان**، ص 249؛ **نيل الابتهاج**، ص 573؛ **شجرة النور**، ص267.

[8] – الونشريسي: **الوفيات**، ص ص 111– 112.

[9] – انظر: أبو عبد الله محمد بن عبد الله التِّنِّسي: **الطراز في شرح ضبط الخراز**، دراسة تحقيق أحمد بن أحمد شرشال، د ط، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدّعوة والإرشاد، مجَمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة– المملكة العربية السعودية، 1420ه.

[10] – **الضوء اللامع**، ج8، ص 120؛ **البستان**، ص 248؛ **نيل الابتهاج**، ص 573؛ **شجرة النور**، ص 267.

[11] **البستان**، ص 248؛ **نيل الابتهاج**، ص 573؛ أحمد بابا التبكتي: **كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الدّيباج**، درسة وتحقيق محمّد مطيع، ج2، د ط، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 1421ه/ 2000م، ص 209.

[12] عن تعريف لفظ الحافظ. انظر: محمد ضياء الرّحمن الأعظمي: **معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد**، ط1، مكتبة أضواء السّلف، الرياض– المملكة العربية السعودية، 1420ه/ 1999م، ص ص 128– 129؛ محمد صدّيق المنشاوي: **قاموس مصطلحات الحديث النّبوي**، د ط، دار الفضيلة للنّشر والتّوزيع والتّصدير، دار الاعتصام للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة– مصر، الدار البيضاء– المملكة المغربيّة، د ت، ص 50؛ محمد أبو اللّيث الخَيْرآبادي: **معجم مصطلحات الحديث وعلومه وأشهر المصنّفين فيه**، ط1، دار النّفائس للنّشر والتّوزيع، الأردن، 1429ه/ 2009م، ص ص 51– 52.

[13] أحمد بن حجر العسقلاني: **النّكَتْ على كتاب ابن الصّلاح**، تحقيق ودراسة ربيع بن هادي عمير، مج1، ط1، الجامعة الإسلامية، المجلس العلمي، المدينة المنوّرة– المملكة العربيّة السّعوديّة، 1404ه/ 1984م، ص 268.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 589–609	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

[14] **البستان**، ص 249.

[15] أبو جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي: **ثبت**، دراسة وتحقيق عبد الله العَمراني، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، 1403ه/ 1983م، ص ص 320، 370، 371.

[16] **ثبت البلوي**، ص 371؛ **نفح الطيب**، مج2، ص ص 432، 574؛ **أزهار الرّياض**، ج4، ص 341؛ محمد بن أحمد مَيَّارة الفاسي: **فهرسة**، تحقيق بدر العمراني الطّنجي، ط1، مركز التّراث االثّقافي المغربيّ، دار ابن حزم للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الدار البيضاء– المملكة المغربيّة، بيروت– لبنان، 1430ه/ 2009م، ص 38؛ أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العيّاشي: **إتحاف الأخلاء بإجازات المشايخ الأجلّاء**، تقديم وتحقيق محمد الزّاهي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، 1999م، ص ص 95– 96؛ محمد بن سليمان الرّودَاني: **صِلَة الخَلف بموصُول السّلف**، تحقيق محمد حجي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، 1408ه/ 1988م، ص ص 22– 23، 453– 454؛ جمال الدّين عبد الله بن سالم البصري المكّي: **الإمداد في معرفة عُلُوّ الإسناد**، تحقيق وتعليق العربي الدّائر الفرياطي، ط1، دار التّوحيد للنّشر، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض– المملكة العربيّة السّعودية، 1427ه/ 2006م، ص 147؛ صالح بن محمّد الفُلّاني: **قَطفُ الثّمَر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر**، تحقيق عامر حسن صبري، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، مكة– المملكة العربية السعودية، 1405ه/ 1884م، ص ص 19– 24، 50– 52، 110– 111؛ مصطفى بن أحمد بن محمد المعروف بابن الأمين الحرّار الجزائري: **فهرسة الشّيخ ابن الأمين (مروياته وأسانيده وإجازاته)**، عناية عبد الرّحمن دويب، ط1، دار التوفيقيّة للنّشر والتّوزيع، المسيلة– الجزائر، 1433ه/ 2012م، ص ص 45– 49؛ محمد بن علي السّنوسي الحَسني الإدريسي: **كِتاب المَنْهَل الرَّوِيّ الرّائِق في أسانيد العلوم وأصول الطّرائق**، ط1، دار التّوفيقيّة للنّشر والتّوزيع، المسيلة– الجزائر، 2011م، ص 69؛ محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتّاني: **فهرس الفهارس**، تحقيق إحسان عبّاس، ج1، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، 1402ه/ 1982م، ص 156، 413، 525؛ ج2، ص 575، 618؛ ذياب بن سعد آل حمد الغامدي: **الوجازة في الأثبات والإجازة**، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، 1428ه، ص ص 149– 150.

[17] محمد بن صعد الأنصاري التلمساني: **روضة النّسرين في التّعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين**، مراجعة وتحقيق يحيى بوعزيز، ط خ، وزارة الثقافة، دار البصائر للنّشر والتّوزيع، حسين دي– الجزائر، 2009م، ص ص 117، 141، 166.

[18] **ثبت البلوي**، ص 415. وانظر أيضا: **البستان**، ص 248؛ **نيل الابتهاج**، ص 573؛ **كفاية المحتاج**، ج2، ص 209.

[19] **نفح الطّيب**، مج2، ص 574.

[20] المصدر نفسه، مج2، ص 432.

[21] الأعظمي: المرجع السابق، ص 183.

[22] **قطف الثّمر**، ص ص 50– 52.

[23] **فهرس الفهارس**، ج2، ص 575.

[24] الخيرآبادي: المرجع السابق، ص ص 77– 78.

[25] **أزهار الرّياض**، ج4، ص 341.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 589–609	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

[26] **وفيات الونشريسي**، ص 111؛ أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي: **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل إفريقية والأندلس والمغرب**، تخريج جماعة من الفقهاء، إشراف محمد حجي، ج11، د ط، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دار الغرب الإسلامي، الرباط– المملكة المغربية، بيروت– لبنان، 1401ه/ 1981م، ص ص 306، 318؛ **البستان**، ص ص 248، 249؛ **نيل الابتهاج**، ص ص 572، 573؛ **كفاية المحتاج**، ج2، ص 209.

[27] **البستان**، ص 249؛ **كفاية المحتاج**، ج2، ص 209.

[28] **صلة الخلف**، ص ص 453– 454؛ **قطف النّمر**، ص ص 19– 24؛ **فهرس ابن الأمين**، ص ص 47– 49؛ **الوجازة في الأثبات**، ص ص 149– 150.

[29] **المعيار**، ج11، ص ص 306– 309.

[30] **ثبت البلوي**، ص 371؛ **وفيات الونشريسي**، ص 112؛ **البستان**، ص 248؛ **نيل الابتهاج**، ص 573؛ **كفاية المحتاج**، ج2، ص 209.

[31] نقلا عن: **البستان**، ص 248؛ **نيل الابتهاج**، ص 573؛ **كفاية المحتاج**، ج2، ص 209.

[32] **ثبت البلوي**، ص ص 359، 369، 415.

[33] **وفيات الونشريسي**، ص 112؛ **نيل الابتهاج**، ص 573.

[34] وصفه بالعالم كلّ من: البلوي وابن العباس الصّغير والونشريسي، أمّا العلّامة، فوصفه به: البلوي والمقّري وابن مريم والتنبكتي. انظر: **ثبت البلوي**، ص ص 359، 369، 371؛ **نفح الطّيب**، مج5، ص 426؛ **البستان**، ص ص 52، 248، 249؛ **نيل الابتهاج**، ص 573؛ **كفاية المحتاج**، ج2، ص 209.

[35] أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي: **الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ج5، ط4، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، 1407ه/ 1987م، ص 1990؛ أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري: **لسان العرب**، مج12، د ط، دار صادر، بيروت– لبنان، د ت، ص 417.

[36] نقلا عن: **البستان**، ص 248؛ **نيل الابتهاج**، ص 573؛ **كفاية المحتاج**، ج2، ص 209.

[37] **ثبت البلوي**، ص 359.

[38] نقلا عن: **نيل الابتهاج**، ص 573.

[39] **الضّوء اللّامع**، ج8، ص 120.

[40] **البستان**، ص 248.

[41] **نيل الابتهاج**، ص ص 572– 573.

[42] **ثبت البلوي**، ص ص 359، 371؛ **المعيار**، ج11، ص 318؛ **البستان**، ص ص 221، 248؛ **كفاية المحتاج**، ج2، ص 209.

[43] نقلا عن: **البستان**، ص 249؛ **كفاية المحتاج**، ج2، ص 209.

[44] انظر: **ثبت البلوي**، ص ص 319، 359، 369، 415؛ **روضة النسرين**، ص ص 117، 134، 149، 152، 155، 159، 166، 172، 174. وانظر أيضا: **البستان**، ص 248؛ **نيل الابتهاج**، ص 573؛ **كفاية المحتاج**، ج2، ص 209.

[45] **روضة النسرين**، ص 141.

[46] **نفح الطّيب**، مج3، ص 113.

[47] **ثبت البلوي**، ص 319، 371؛ **روضة النسرين**، ص ص 117، 134، 141، 166، 415؛ **البستان**، ص 249.

[48] **الصّحاح تاج اللّغة**، ج5، ص 1865؛ **لسان العرب**، مج12، ص 26.

[49] **ثبت البلوي**، ص ص 319، 369، 371؛ **روضة النسرين**، ص 166؛ **فهرسة ميارة**، ص 38؛ **المعيار**، ج11، ص 306؛ **البستان**، ص 248- 249؛ **نيل الابتهاج**، ص 572- 573؛ **كفاية المحتاج**، ج2، ص 209.

[50] **فهرسة ميارة**، ص 38.

[51] **ثبت البلوي**، ص 371.

[52] المصدر نفسه، ص 369.

[53] المصدر نفسه، ص ص 320- 359.

[54] المصدر نفسه، ص ص 359- 360.

[55] المصدر نفسه، ص ص 319- 320، 459- 360، 369- 371.

[56] المصدر نفسه، ص 319.

[57] **روضة النسرين**، ص ص 117، 134، 141، 155، 166- 167؛ **نفح الطيب**، مج5، ص 426؛ **البستان**، ص ص 147- 148، 207، 220- 221؛ **نيل الابتهاج**، ص ص 365، 521.

[58] **ثبت البلوي**، ص 371؛ **نفح الطّيب**، مج2، ص 432؛ **فهرسة ميارة**، ص 38؛ **إتحاف الأخلاء**، ص ص 95- 96؛ أبو زيد عبد الرّحمن التَّمَنَارْتِي: **الفَوائد الجمّة في إسناد علوم الأمّة**، تحقيق اليّزيد الرّاضي، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت- لبنان، 1428ه/ 2007م، ص ص 237- 238.

[59] **صلة الخلف**، ص ص 453- 454؛ **قطف الثّمر**، ص ص 19- 24؛ **فهرسة ابن الأمين**، ص ص 47- 49؛ **الوجازة في الأثبات**، ص ص 149- 150.

[60] **نفح الطيب**، مج2، ص 574؛ **فهرس الفهارس**، ج1، ص 156.

[61] **أزهار الرياض**، ج4، ص 341.

[62] **قطف الثّمر**، ص ص 110- 111؛ **فهرسة ابن الأمين**، ص ص 45، 46.

[63] **فهرس الفهارس**، ج2، ص 618.

[64] **قطف الثمر**، ص ص 50- 52؛ **فهرسة ابن الأمين**، ص ص 45، 46.

[65] **فهرس الفهارس**، ج2، ص 575.

[66] **المنهل الرّوي**، ص 69.

[67] **ثبت البلوي**، ص 359- 360. وانظر وظيفة التّازي وقصائده في: ص ص 320- 359.

[68] **الإمداد**، ص 158؛ أحمد النحلي المكّي: **بغية الطالبين لبيان المشائخ المحقّقين المعتمدين**، مطبعة مجلس دائرة المعارف النّظاميّة، حيدرآباد الدّكن- الهند، 1328ه/ 1909م، ص ص 65- 66؛ **فهرسة ابن الأمين**، ص ص 45- 46.

[69] **الإمداد**، ص 147.
[70] **روضة النّسرين**، ص 172.
[71] **قطف الثّمر**، ص 24.
[72] المصدر نفسه، ص 111.
[73] **نفح الطّيب**، مج6، ص ص 513- 515؛ **أزهار الرّياض**، مج1، ص ص 243- 245.
[74] **أزهار الرياض**، مج1، ص 134؛ **نيل الابتهاج**، ص 534.
[75] **أزهار الرياض**، مج1، ص 134؛ **نيل الابتهاج**، ص 534.
[76] **نفح الطّيب**، مج6، ص ص 195- 201؛ **أزهار الرّياض**، مج1، ص ص 249- 257.
[77] **نفح الطيب**، مج6، ص 201؛ **أزهار الرّياض**، مج1، ص 257.
[78] **نفح الطّيب**، مج4، ص 305.
[79] **أزهار الرّياض**، مج1، ص ص 310- 311؛ مج3، ص ص 166- 167.
[80] المصدر نفسه، مج1، ص 311.
[81] **روضة النّسرين**، ص 149.
[82] المصدر نفسه، ص 152.
[83] المصدر نفسه، ص 155.
[84] المصدر نفسه، ص ص 159- 160.
[85] المصدر نفسه، ص ص 166- 167، 174- 175.

6- قائمة المصادر والمراجع:

أوّلا- المصادر:

1) ابن الأمين الحرّار، مصطفى بن أحمد بن محمّد الجزائري: **فهرسة الشّيخ ابن الأمين (مروياته وأسانيده وإجازاته)**، عناية عبد الرّحمن دويب، ط1، دار التّوفيقيّة للنّشر والتّوزيع، المسيلة- الجزائر، 1433ه/ 2012م.

2) البلوي، أبو جعفر أحمد بن علي الوادي آشي: **ثبت**، دراسة وتحقيق عبد الله العَمراني، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، 1403ه/ 1983م.

3) التِّمَنَارْتِي، أبو زيد عبد الرّحمن: **الفَوائد الجمّة في إسناد علوم الأمّة**، تحقيق اليّزيد الرّاضي، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت- لبنان، 1428ه/ 2007م.

4) التّنبكتي، أحمد بابا: **كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الدّيباج**، درسة وتحقيق محمّد مطيع، ج2، د ط، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 1421ه/ 2000م، ص 209.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 589–609	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

5) **نيل الابتهاج بتطريز الدّيباج**، إشراف وتقديم: عبد الحميد عبد الله الهدامة، تحقيق طلاب من كلية الدعوة الإسلامية، ط1، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 1398ه/ 1989م.

6) التّنسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الجليل: **تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان**، تحقيق محمود آغا بوعياد، د ط، موفم للنشر، وزارة الثقافة بمناسبة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، الجزائر، 2011.

7) التّنسي: **الطراز في شرح ضبط الخراز**، دراسة تحقيق أحمد بن أحمد شرشال، د ط، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدّعوة والإرشاد، مجَمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، 1420ه.

8) **نظم الدر والعقيان القسم الرابع في محاسن الكلام**، تحقيق نوري سودان، د ط، دار فْرانس شتاينر بقسبادن، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت- لبنان، 1401ه/ 1980م.

9) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي: **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ج2، ط4، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، 1407ه/ 1987م،

10) ابن حجر، أحمد العسقلاني: **النّكَتْ على كتاب ابن الصّلاح، تحقيق ودراسة ربيع بن هادي عمير**، مج1، ط1، الجامعة الإسلامية، المجلس العلمي، المدينة المنوّرة- المملكة العربيّة السّعوديّة، 1404ه/ 1984م.

11) الرّودَاني، محمد بن سليمان: **صِلَة الخَلف بموصُول السّلف**، تحقيق محمد حجي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، 1408ه/ 1988م.

12) السّخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن: **الضّوء اللّامع لأهل القرن التّاسع**، ج8، د ط، دار الجيل، بيروت- لبنان، د ت.

13) السّنوسي، محمد بن علي الحَسني الإدريسي: **كِتاب المَنْهَل الرَّوِيّ الرّائِق في أسانيد العلوم وأصول الطّرائق**، ط1، دار التّوفيقيّة للنّشر والتّوزيع، المسيلة- الجزائر، 2011م.

14) ابن صعد، محمد الأنصاري التلمساني: **روضة النّسرين في التّعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين**، مراجعة وتحقيق يحيى بوعزيز، ط خ، وزارة الثقافة، دار البصائر للنّشر والتّوزيع، حسين دي- الجزائر، 2009م.

15) العيّاشي، أبو سالم عبد الله بن محمّد بن أبي بكر: **إتحاف الأخلاء بإجازات المشايخ الأجلّاء**، تقديم وتحقيق محمّد الزّاهي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، 1999م.

16) الفُلّاني، صالح بن محمّد: **قَطفُ الثّمَر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر**، تحقيق عامر حسن صبري، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، مكة- المملكة العربية السعودية، 1405ه/ 1884م.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 589–609	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

17) ابن القاضي، أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي: **ذيل وفيات الأعيان المسمى درة الحجال في أسماء الرّجال**، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، مج2، المكتبة العتيقة، مكتبة دار التراث، تونس- تونس، القاهرة- مصر، 1391ه/ 1971م.

18) ابن مريم، أبو عبد الله محمد بن محمد المديوني التّلمساني: **البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان**، تحقيق محمد بن أبي شنب، المطبعة الثّعالبية لصاحبيها أحمد بن مراد التركي وأخيه، الجزائر، 1326ه/ 1908م.

19) المقّري، أبو العبّاس أحمد بن محمد التلمساني: **أزهار الرياض في أخبار عياض**، تحقيق سعيد أحمد أعراب، محمد بن تاويت، ج4، د.ط، اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي، المملكة المغربية، الإمارات ع.م. د.ت.

20) **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تحقيق إحسان عباس، مج2، د ط، دار صادر، بيروت- لبنان، 1408ه/ 1988م.

21) المكّي، جمال الدّين عبد الله بن سالم البصري: **الإمداد في معرفة عُلُوّ الإسناد**، تحقيق وتعليق العربي الدّائر الفرياطي، ط1، دار التّوحيد للنّشر، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض- المملكة العربيّة السّعودية، 1427ه/ 2006م.

22) ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم الإفريقي المصري: **لسان العرب**، مج4، د ط، دار صادر، بيروت- لبنان، د ت.

23) مَيَّارة، محمّد بن أحمد الفاسي: **فهرسة**، تحقيق بدر العمراني الطّنجي، ط1، مركز التّراث االثّقافي المغربيّ، دار ابن حزم للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الدار البيضاء- المملكة المغربيّة، بيروت- لبنان، 1430ه/ 2009م.

24) النّخلي المكّي، أحمد: **بغية الطالبين لبيان المشائخ المحقّقين المعتمدين**، مطبعة مجلس دائرة المعارف النّظاميّة، حيدرآباد الدّكن، الهند، 1328ه/ 1909م.

25) الونشريسي، أبو العباس أحمد بن يحيى: **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل إفريقية والأندلس والمغرب**، تخريج جماعة من الفقهاء، إشراف محمد حجي، ج11، د ط، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دار الغرب الإسلامي، الرباط- المملكة المغربية، بيروت- لبنان، 1401ه/ 1981م.

26) **كتاب وفيات الونشريسي**، تحقيق محمد بن يوسف القاضي، د ط، شركة نوابغ الفكر، د م ن، د ت.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 589–609	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

ثانيا– المراجع:

1) الأعظمي، محمد ضياء الرّحمن: **معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد**، ط1، مكتبة أضواء السّلف، الرياض– المملكة العربية السعودية، 1420ه/ 1999م.

2) الخَيْرآبادي، محمّد أبو اللّيث: **معجم مصطلحات الحديث وعلومه وأشهر المصنّفين فيه**، ط1، دار النّفائس للنّشر والتّوزيع، الأردن، 1429ه/ 2009م.

3) الغامدي، ذياب بن سعد آل حمد: **الوجازة في الأثبات والإجازة**، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، 1428ه.

4) الكتّاني، محمد عبد الحي بن عبد الكبير: **فهرس الفهارس**، تحقيق إحسان عبّاس، ج1، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، 1402ه/ 1982م.

5) مخلوف، محمد بن محمد: **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة– مصر، 1349ه.

6) المنشاوي، محمد صدّيق: **قاموس مصطلحات الحديث النّبوي**، د.ط، دار الفضيلة للنّشر والتّوزيع والتّصدير، دار الاعتصام للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة– مصر، الدار البيضاء، المملكة المغربيّة، د.ت.